رسل الكويت فى الخارج

الوضع الجغرافى للكويت وسهولة المعاملات الحكومية على الصادرات، والواردات مما شجع التجار على التوسع فى الخارج والداخل، وهذا الوضع سهل لأبنائها الحركة المستمرة والأسفار المتواصلة وخاصة فى الحرب العالمية الأخيرة.

وتتوافر للمسافر الكويتى أسباب الراحة والطمأنينة فى حله وترحاله، مع أن المألوف هو العكس، وليست هذه الميزة أو الأسباب متوفرة لتركيب جسم المسافر ولا لتفوذه وبذله ولا لوجود مفوضيات ساهرة للترفيه عنه ومساعدته. إنما هناك رسل للكويتيين فى كل قطر من الأقطار الشرقية — تقريباً — ملاذاً لهؤلاء المسافرين، تتقمص فيهم غيرة الأب وحنان الأم الرءوم، تاركين بعض أو معظم أعمالهم ليتفرغوا لمساعدة هؤلاء المسافرين والتفنن فى إرضائهم والترفيه عنهم، غير مفرقين بين عالم وجاهل، ومريض وصحيح، وأحياناً كثيرة ما بين غنى وفقير، وليسوا براجين شيئاً سوى دافع النبل والكرم والسمعة المحمودة غير مبالين بما يعترضهم من صعاب، فمسافر فقد جوازه، ومسافر تأخرت حوالته، ومسافر له ديون، وآخر عليه ديون، وآخر قاصد معالجة. الخ..

فنجد هؤلاء الرسل كخلية النحل لا يفتئون فى حركة مستمرة، قاضين ما استطاعوا، معالجين ما يمكن علاجه.

إن الكويت تفخر بأبنائها البررة أمثال حسين بن عيسى وإخوانه، ومحمد الشايع وإخوانه، وعبد اللطيف آل عبد الرزاق فى بمبى، وفهد المرزوق وعبد الرحمن الشاهين، ومحمد المرزوق، والفليج، فى كراتشى وخالد السعدون، وبدر الساير. فى البحرين، ومرشد العصيمى فى دبى، وآل الحمد فى عدن، ومحمد الغانم وآل الحمد أيضاً فى البصرة وعبد الله الفلاح فى بغداد، وغيرهم.

شبكة من قنصليات غير رسمية، غير سياسية، حافزها النبل والكرامة والغيرة، فاتحين صدورهم وجيوبهم، ومحلاتهم، لأبناء جلدتهم.

هؤلاء الرسل مفخرة لنا نباهى بهم

عبد الله عبد اللطيف المطوع

ألسنة الاعمال

يطيب لبعض الناس أن يضيفوا إلى مآثرهم الكثير من الصفات المحمودة والمواقف المشرفة، يختلقونها اختلاقاً أو ينتزعونها من أصحابها وينسبونها إلى أنفسهم.. وهذا نوع من الطمع المرذول والاغتصاب المذموم، الذى سرعان ما يتكشف للناس فيعرفون حقيقة صاحبه، وعند ذلك يحرمونه من صفاته الطيبة التى قدمها فعلا، بله تلك التى انتحلها انتحالا..

هذه الفئة تبعث الإنسان إلى احتقارها من صميم نفسه؟ لأنها فئة تعيش على اغتصاب مآثر الآخرين فتحيا عالة على كرام الناس، تريد أن تبلغ المجد بجهد لم تبذله وعمل لم تدركه.

وهناك فئة أخرى تدعو الإنسان إلى الإشفاق عليها والتألم لها، وتتمثل فى قوم أوتوا القدرة على الأعمال الطيبة فقدموها وبرزوا فى ميدان الخدمة الاجتماعية، وساهموا فى إسداء الخير لمستحقيه، وبذلوا من مالهم وجهدهم فيما آمنوا أنه موضع للبذل. ولكنهم أفسدوا كل هذا بحديثهم الذى لا ينتهى عما قدموه، وبفخرهم الذى لا ينقطع عما أسدوه، وبتصريحهم وتلميحهم عن أياديهم البيض، وبرغبتهم الملحة، فى أن يتحدث الناس عن أعمالهم المجيدة، أو يستمع الناس، ويطيلوا الاستماع، إليهم وهم يرددون تلك القصص الرائعة التى نسجت خيوطها أرواحهم النبيلة!. وهكذا. يهدمون فى يسر ما بنوه، والناس لا يبحثون عن الدوافع التى حدت بهؤلاء وأمثالهم إلى فعل المكرمات، ولذا فإنهم يتخذون هذا السلوك دليلا على أن ما قاموا به لم يقصد به وجه الله...

يا أصحاب البصائر: إن للأعمال ألسنة لا يشق لها غبار، فدعوها تتحدث فإنها أبلغ فى الحديث من كل فصيح قوال..

الكويت ت